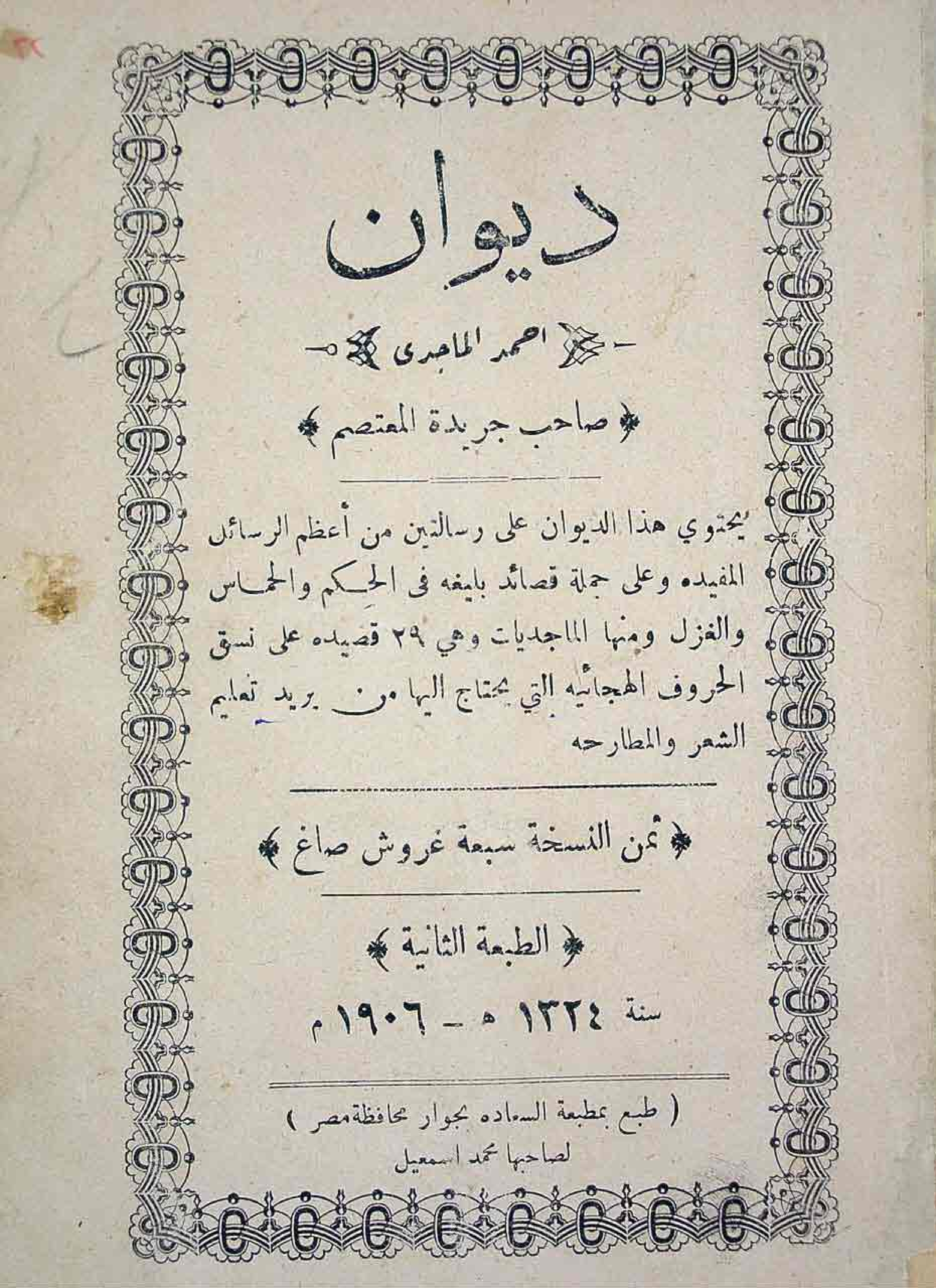
110505



ديوان

أحمد الماجدى

صاحب جريدة المعتصم

يحتوي هذا الديوان على رسالتين من أعظم الرسائل المفيده وعلى جملة قصائد بليغه فى الحكم والحماس والغزل ومنها الماجديات وهي ٢٩ قصيده على نسق الحروف الهجائيه التي يحتاج اليها من يريد تعليم الشعر والمطارحه

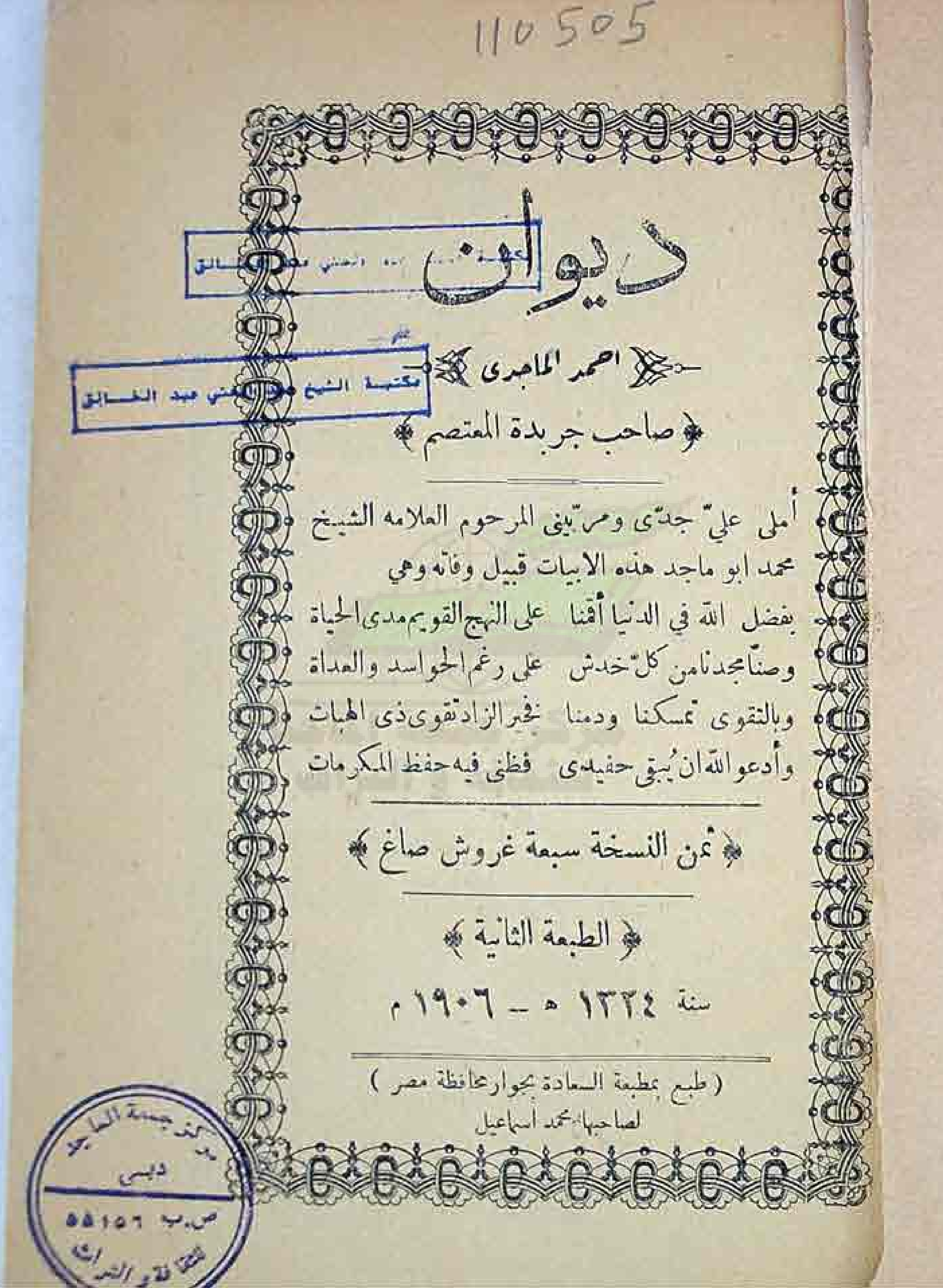
ثمن النسخة سبعة غروش صاغ

الطبعة الثانية

سنة ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م

(طبع بمطبعة السعاده بجوار محافظة مصر)

لصاحبها محمد اسمعيل



ديوان

احمد الماجدى

صاحب جريدة المعتصم

أملى عليّ جدّى ومربّيى المرحوم العلامه الشيخ محمد ابو ماجد هذه الابيات قبيل وفاته وهي

بفضل الله في الدنيا أقمنا على النهج القويم مدى الحياة
وصنّا مجدنا من كل خدش على رغم الحواسد والعداة
وبالتقوى تمسكنا ودمنا نخير الزاد تقوى ذى الهبات
وأدعو الله ان يُبقى حفيدى فظنى فيه حفظ المكرمات

ثمن النسخة سبعة غروش صاغ

الطبعة الثانية

سنة ١٣٢٤ هـ – ١٩٠٦ م

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر)
لصاحبها محمد اسماعيل

بسم الله الرحمن الرحيم

(وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم)

(وبعد) فليسمح لي حضرات القراء الكرام بأن أطرح مقالي هذا بين أيديهم الشريفة لاعتقادي نوال فائدتين عظيمتين أولاهما اصداع قلوب الأعداء والحواسد ومن وسوس في أفئدتهم شيطان ضلالهم وابليس طغيانهم فطمسا معالمها ودكا حصون يقينها فلم يعد أولئك القوم ينظرون الا الى السفاسف ولا يبصرون غير المخارف فضلوا عن الطريق وتاهوا في سبيل جهلهم العميق — والفائدة الثانية اصطياد القارئ اللبيب من بحر معاني هذا «الديون» قلائد الحكم وعقود المواعظ — وقد توخيت فيما قلته طريق الانصاف حيث جمعت فيه مايكون لذوي العلم والأدب كنزاً وأملت أن يكون هذا الديوان غرة في جبين هذا العصر ومرآة تهدى لأذكياء بني مصر ولتعميم الفائدة قد رأيت أن أنشر في هذا الديوان رسالتين عظيمتين عسى أن يجدا أذانا صاغية وأفئدة واعية فأقول وعلى الله الاعتماد

الرسالة الأولى

(الدين والسلطان ومشروع سكة حديد الحجاز)

كلٌّ يعلم أن جلالة مولانا الخليفة الاسلامي السلطان عبد الحميد خان هو الوازع الديني والرئيس الشرعي والامام الهمام لامم الاسلام ومن تردد فى ذلك والعياذ بالله فقد باء بغضب الجامعة والملة وفارق اجماع المؤمنين وعقائد الموحدين الذين يعقلون معنى الدين وحقوقه الواجبة المراعاة

وقد فطر الله الخلق على الفطرة الاسلامية فهي الأساس الوجودي بنص حديث الفطرة المشهور الذي فحواه «كل مولد يولد على فطرة الاسلام فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه» فمن وعى حقوق الفطرة ولم يدنسها ويعترض سبيلها الرشيد بظلام الأوهام والخواطر الرديئة فاز مع الفائزين واتصل بالواصلين وانبعثت أشعة الايمان في قلبه فاهتدي وهدى

والاسلام هو الانقياد لمراشد الحكمة المنزلة على رجال الدين الأمناء واخوان الاصلاح العام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام . ولو فهم المسلم معنى اسلامه لأصبح مثالا حسناً

للامم الغير المتدينة بدينه وغدى حفيظاً أميناً لاسرار الحقوق الشرعية لتحمله الامانة التي أبت حملها عجز السماء والارض وعوالمها غير الانسان

فالانسان بهذا الاعتبار عقل الحياة ومعيار الواجبات فهو جدير بان يفطر على دين الله العزيز الحميد تقريراً للعناية بشأنه واحترام مكانته من القلوب والعقول • وقد هيأ الله القوابل العمومية لان تقبل أشرف الصفات وأكرم الخصال وأنجى الاخلاق وأظهر كل ذلك في دينه الذي فطر عليه الخلق أجمعين فمن شذ وحاد بعد بلوغ الرشد وتعقله لمعنى الحياة والوجوب فقد استوجب مقت الله والناس أجمعين

ولما علم الله من خلقه افتقاراً ذاتياً للوزع والزعامة شرع لنا الامامة الكبرى والخلافة الفخرى وأسداها لخير عباده نسباً وحسباً بعد العاقب الأعظم صلى الله عليه وسلم • وقد انتهى بها الدور الى سلالة المجد وأرومة السعد مولى الامة وحفاظ الدين السلطان الغازي « عبد الحميد خان » سليل آل عثمان حفظه الله وأيده بدينه • فكان هذا السلطان العظيم حصناً لدين الله حصيناً وسياجاً منيعاً

جدير بمسلمي هذا المعمور أن يعضوا بالنواجز على خلافتهم الشرعية ويلتفوا حول عرشها الاسمى وصيانة حماها الاحمى ويربطوا قلوبهم بحبل الولاء رجاء المنح بعد المنع فان غضب السلطان هو غضب الله ومن أغضب السلطان فقد باء بغضب الله وملائكته ورسله وصار ممقوتاً في اليوم الآخر وذلك الدين لا يظهر سلطانه الا باقوامه

هكذا قررت شرائع السماء عن الهها وقرر الأنبياء في نواميسهم الشرعية وأرشد المرشد الأمين والصادق الذي لا يمين صلى الله عليه وسلم حيث قال (وما ينطق عن الهوى) (السلطان ظل الله في الارض)

وقد فسر الأئمة هذا الحديث بان السلطان خليفة الله الحقيقي ووكيله على عباده يتصرف بالحكمة وينظر في الشئون بالرحمة والله وليه ينصره ويعززه ويسهل له أسباب الراحة والامن مادام محافظاً على دينه اذ لا يخفى أن السلطان هو روح الدولة ولا يقوم الدين الا الدولة

لو علم الغربيون قدر الوزع الاسلامي وشرف الزعامة الدينية لتراكضوا متخاذلين يرجون خلاصاً من حبائل الغواية التي طوحت بالعقول الى مالا يصح ذكره اتقاء لوصمة التعصب ولا نرضى أن نتحدى به كما يفهمه العامة وان ظهرنا بحقيقته التي لا محيد لكل ذي دين عنه • فان المسيحي لا يرضى أن يسود اليهودي عليه ويلزمه دينه بان يدعو الناس الى اعتناقه • فما بال المسلم الحفيظ لاسرار الشرائع والمفرق بين الحق والباطل القارئ الآية (وما خلقت الجن والأنس الا ليعبدون) والمتذكر مناجاة ربه لرسوله الاعدل (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى)

انظر أيها المسلم لمرامي دينك ومعاني يقينك واعتدل وذاكر واخلع شعار التهاون واهتبل في استرضاء الخليفة عليك ابتغاء مرضاة ربك فانك قد علمت ماتقدم بعد ذلك أيها المسكين واجمع قومك على كلمة الاعانة التي يطلبها منك الخليفة لامر ديني وزج بروحك في معمعان الجهاد الحقيقي لا أنك تمسك السيف وتقذف النار المحسوسة — كلا — انما أستنهضك لان تشهر سيف النهضة الدينية وتقذف من نفثات العزيمة مايؤيد عرى الارتباط ويدرأ عار الانحطاط والتخاذل فهذا وقت الاعانة

قم أيها المسكين وصح في وجه قومك وحرض هممهم على بذل أموالهم — التي يدخرونها لابناء يأتون من بعدهم فيبعثرونها على مراسح الفسق والفجور — في سبيل هذا المشروع الديني الذي يوصل

بلادكم بأرض الله الحرام ويظهر شأنكم ويقوي شوكتكم ويزيد اعتباركم امام أعداء دينكم الذين ينتهزون فرصة الوقيعة بكم وقد استحكمت حلقات الحرج وأحدقت بكم نوازل الخطر الشديد فان لم تغسلوا الخزية بماء التوبة وتبرهنوا على همتكم بالنهضة الشريفة مع مولانا الخليفة كانت التوبة المنتظرة شرنوبة

ماجري أيها المسلم وأنت الغيور على دينك كلما قام مناد ينادي بأعانة سكة حديد الحجاز تقاعست الى الوراء وانزويت خلف ستور الجبن والجمود كأنك من ذوات الخدر خوفا على أموالك يامغرور وفاتك ان مراعاة واجب الدين واجابة داعيه أولى من الانهماك فى الملاذ والاعجاب بطيب الحياة وفى ذلك كل الشر والضر

ماذا جرى أيها المتدين والاموال موفورة والشؤون ميسورة وأنت على بينة من سبب انحطاطنا معشر المسلمين عموماً وليس هذا السبب سوى نبذ عهود الدين فلم تتفق على حفظ سياج السلامة والامن بل ساد الخلاف علينا وانقسمنا وركن كل واحد منا الى العداوة والبغضاء وافتقر الى الاستعانة بالغير ...

لاتخف سوء حذر الحكومة على عمالها بعدم اشتراك أحدهم فى اكتتاب الاعانة الحجازية فلكل من رجالها شأن يغنيه فى هذه الظروف

(والعصر إن الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) أولئك هم البررة الاطهار والغرر الاخيار الذين يحترمون الولاء ويعملون بمروءة نحو الدين بالوفاء لاعتقادهم ان الدين الحق حفاظه من العاديات رجاله

فيا اخوان الدين لاتكونوا من الذين قالوا سمعنا وعصينا بل كونوا من الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء

والصالحين وحسن أولئك رفيقاً) وليتذكر أولو الالباب دعوة هذا اليراع الحافظ لكرامة كل أخ عرف قدر دينه ولم يصرفه الاعتذار عن حقوق الولاء في الدار فهذا وقت الاعانة

يااخوان الدين قوموا وانفقوا فى سبيل الله مما رزقكم الله وانظروا للذين جمعوا المال فلم يغن عنهم فى آخرتهم شيء وافكروا فى مستقبلكم المظلم (فانى أخاف عليكم عذاب يوم عظيم جزاء جنايتكم على الدين وتفريطكم في دعوة أمير المؤمنين والسلام علي من سمع وشهد ووعى وان الى ربك المنتهى ولا انتهاء له جل وعلا

أحمد الماجدي

﴿ الرسالة الثانية ﴾

(حركة التعليم ومستقبل أطيان القطر)

قامت فى القطر المصري حركة شديدة وتسابق هائل بين الاهالي فى ميدان التفاخر واظهار الجود والسخاء حزاء مشروع الكتاتيب وتأسيس دور التعليم للناشئين من المصريين فصار كل غنى يبذل ماله فى هذا التيار وكل ذي جاه يندفع بثروته فى ذاك المشروع الذي يعده البعض انه من المنافع العظيمة والخيرات الجليلة التي تنتج الثمرات العديدة للبلاد وأهلها فلا ترى مدينة من المدن أوقرية من القرى الا وأصبح فيها الآن كتاب مؤسس أوبعبارة أخرى مدرسة

مشيدة للطالبين . وما بدا هـذا العمل ونبتت بذوره حتى قامت حركة فكرية من أولى الابصار للبحث بينهم فى نتيجته فانقسموا فريقين فريق منهم يستحسن هذا المشروع ويؤيد استحسانه بدعوي أن المعارف ما انتشرت بين أمة الا وارتفع شأوها وعلت كلمتها وحازت قصب السبق في ميـدان الحياة المطلوبة كما هو حاصـل فى أمم الغرب . والفـريق الثانى يستهجن العمل كل الاستهجان ويبرهن على قوله بأن البلاد المصرية بلاد زراعية وأرضها خصبة وخـيرات القطر كله موقوفة على الارض وزراعتها . وكل بلاد حالتها كما ذكر يضر بصالحها وصالح أهلها انتشار التعليم وتعميمه بين جميع الافراد

أما أنا فأرى الفريق الثاني مصيبا فى دعواه ووافق قوله برج الحقيقة حيث لايخفى على من له أقل المام بالتاريخ أن التعليم متى تناوله أولاد الاغنياء والفـقراء وأبناء الاكابر والعمال أصبح جميعهم بعـدئذ متساوين فى الجاه والقـدر واستولت على العموم الرفاهيـة والاستكانة وألفوا الراحـة فينزع من قلوب أولاد العمال (الشاغلين) والفقراء حب العمل الجسماني والميل الى الشغل فى الأراضي بل ربما يفضلون

الجوع والفقر على الهروع الى القبض بيدهم على الفاس وآلة المحراث لانهم ماتعودوا هذا العمل الشاق

واذا علمت ذلك وجب عليك أيها القارئ الكريم تعلم انه بعد مضي عشر سنين لاترى عاملا يعمل فى حرث أو نبش أرض ولا فقيراً يخضع لغني وتكون النتيجة أن الاراضي تصير بخسة لعدم وجود من يعمل فيها ويصبح الفدان الذي تساوي قيمته الآن مئة جنيه لايساوي بعد ذلك خمسين جنيها أو أقل وهكذا تأخذ الاراضى في الانحطاط حتي تعود قيمتها كما كانت منذ عشرين سنة مضت وتكون العاقبة وخيمة جداً وتكثر الجرائم وتعم المصائب لاشتداد الحال بين ذوي الحاجة والفاقة

كما أن أولاد الاغنياء من الفلاحين تصبح ثرواتهم بين عاملين قويين يتجاذبانها وهما بخس أطيانهم واضطرارهم الى بذل الاموال فى رفاهيتهم التي من لوازمها السرف . ولا ينسى القارئ ما كتبته فى غير هذا المكان بخصوص فلاح من أكبر الفلاحين وملخص المسألة أن هـذا الفلاح العظيم أوجد ابنه بمدرسة أميرية حبا فى التعليم وميلا فى التقدم

الموهوم ودفع له مصاريف جمه وصرف عليه من ماله ما اضطره الى رهن جزء من أطيانه وبعد أن تحصل ابنه على الشهادة الابتدائية توجه ابنه الى بلدة لقضاء مدة الصيف بها كالمعتاد فقابله اخوه الاكبر على المحطة بدابة عليها فرش (بردعة) مقطعة فصعب على التلميذ أن يركب هذه الدابه بهذا الشكل فصخب وسخط وأقسم انه لايبرح المحطة حتى يؤتى له بدابة عظيمة عليها فرش جليل يناسب مقامه أو بعبارة أوضح يوافق رفاهيته . ولما كان والده غير مستعد لذلك كله اضطر لأن يستعير طلب ابنه من خصم له من بلد آخر غير بلده . ولما انتهى الامر وجاءته ركوبته ركبها ومشى أخوه خلفه حتى دخل بلده بسلام فرأى فراش الدار رثة وهيأتها كئيبة فى نظره فاشار على والده بتغييرها فالتزم الوالد أن يجيب الطلب فرهن جزأ آخر من أطيانه وصنع ماصنع . ولسوء حظ هذا التلميذ المتعلم جاءت منية والده قريبة فانقض على الثروة انقضاض السبع على فريسته وما مضت غير مدة وجيزة حتى بددها وأصبح لايملك شروى نقير و هذا بفضل الرفاهية الجديدة التى تعود عليها ...

نعم ان تعليم العلم من حيث ذاته مفيد ولكن بشرطين الاول أن يتلقاه أولاد الذين لهم أصل عريق في المجد والشرف فتنتج الثمرة المطلوبة لاشارة معنى حديث لا تعلموا أولاد السفلة العلم (الثاني) ان تكون ادارة التعليم واسعة كاملة لا كما هي عليه الآن بواسطة نظارة المعارف من الضيق الشديد ورداءة السير والنقص الفاحش

وغاية ما أرجوه أن يوفق الاهالي وأولوا الشأن لما فيه صالح البلاد وعسى أن سعادة المفضال سعد باشا زغلول ناظر المعارف الجديد أن يحيي بالمعارف العمل ليكون لنا فيه بارقة أمل ويأمر بتنفيذ المواد المدونة بقانون النظاره التي تخول دخول جزء مجانا في كل مئة حيث ان كثيرا من ذوى الاصول العالية حال بينهم وبين التعليم عدم القدرة على دفع المصاريف وهم أولى وأحق بالتعليم من غيرهم والفقر لايخفض أصيلا كما ان الغنى لا يرفع وضيعا

القصيدة الماجديه الوحيده

(وهي التى أشارت الى مغزاها بعض الجرائد الانكليزيه)

كل الحواسد راعوا ما أنا فيه   من الذكاء وانى ما أنا فيه
أما الشهامة فينا فهي من قدم   وحوض عز المعالى ماؤنا فيه

وعفتي لعموم الناس قد عرفت ... وهي التي لمقام الشخص تحليه
وعفة المرء تنفي عنه فاقته ... والسعد من دونها قبر يحاكيه
والحلم طبعي ولكن لست ألزمه ... مع اللئام فان اللؤم يرد به
ومنهجي أدب والصدق من شيمي ... وشهرة المرء بالآداب تسميه
مروءتي يغبط الاهلون مركزها ... وذو المروءة لا تطوى معاليه

فكم عفوت عن الجانى ومن حصلت
منه الاساءة لى عن صنع أيديه

ومن عفى فله أجر ومغفرة ... من الكريم الذى عمت أياديه
ولى يراع له الاعداء قد شهدوا ... بالفضل والخالق الوهاب حاميه
ومن عطي نعمة تكثر حواسده ... فالخير فى عصرنا جفت مجاريه
ومن رآني بعين الفضل جدت له ... بمثلها بل بكيل الحمد أسديه
ومن تعامي وأبدا لى سفاهته ... نزهت نفسي عن فعل يجاريه
فما السفاهة تجدي نوع فائدة ... ولا السفيه عظيم فى نواديه
ولو جفاني وضيع لا أقاومه ... ولم أنله اشتهاراً جاء يشريه
وعادتي فى أموري أن أجربها ... بفكرتي حيث لم تشفع بتشويه
ومن تقدم للاعمال مفتكراً ... قبل الوقوع فلم تخطئ مراميه
لكن لكل جواد كبوة وله ... فى بعض أشواطه ماليس يرضيه
وقد صنعت من المعروف أجمله ... فما رأيت عديم الاصل واقيه
ولا رأيت من الاصحاب منفعة ... عند الشدائد أو في ما أقاسيه
وصاحب لم يكن لى والزمان كما ... يهوى عدوي فبئست صحبتي فيه
وصنت منزلتي بين الانام وقد ... أحسنت سيري ونيل المجد أبغيه
ومن غدا وله فى الدهر منزلة ... ولم يصنها فقد خابت أمانيه
وصارعتني صروف الدهر أعظمها ... فما أبحت لنفسي نوع تأويه

بل التزمت مطايا الصبر أركبها ... خوف الشماتة من ذى الحقد تشفيه
وما اعتمدت على شخص يساعدني ... الا على الله محصي الخلق منشيه
وما حياة الفتي إلا مقابلة ... بين النقيضين والمقدور يوفيه
وقام ضدي أناس والزمان لهم ... فكنت أهجر نومى فى مراسيه
ومن يعان الاعادي لا يسوغ له ... نوم الليالى وإلا يخدعاً فيه
ومن عجيب الليالى أن تطول بذي ... غم وفكر وذي شوق يعانيه
وما عدو الفتى إلا أقاربه ... وأهل حرفته بل من يؤاخيه
وما خشيت ذوي السطوات فى عمري ... ولا التملق أدري كيف أجنيه
ولا احتقرت كبيراً قط في صغري ... الا اذا كان كاس الجهل عاميه
أو كان أهبل لا يدري له عملا ... سوي السجود لمن في الأست يأتيه
أو طبعه هجر بيت فوقه نجم ... منيرة لرجال الفسق تأويه
ولو تفرست فى شخص لكان كما ... حدثت فيه ضميرى مذ ألاقيه
وساءنى ما بمصر الآن من عجب ... يرثي له كل ذي لب وتنبيه
أهل التقدم فيها صار أغلبهم ... من الرعاع ومن للفجر حاويه
والاجنبي والسري أو من لهم نسبوا ... والغر والتيس والماقى على فيه
فقلت بئس زمان جاء منعكساً ... والقرد أضحى عظيما شامخاً فيه
وقد طغى القوم واستحلوا مفاسدهم ... واستفحل الظلم واسودت مبانيه
والرشوة انتشرت واشتد ساعدها ... والبغي ساد وقد زادت دواعيه
والفسق عم ذوات القطر أيسرهم ... والخطب جل على من رام يمحيه
حتى اللواطة صاروا يفخرون بها ... كذا الزنا بل وما فى الأثم يحكيه
والدين أضحى غريباً فى مواطنه ... وما الاساءة الا من أهاليه
قد فرطوا واستهانوا في شعائره ... فجاء يضربهم ذلا أعاديه
وما أصاب الفتى مما يكدره ... إلا بما كسبت فى الأمر أيديه

وما ضنتني هموم رحت مسكنها … كما ضناني الهوى مذ طفت ناديه
عرفت أن الهوى يودي بصاحبه … الى الهوان وفي الأخطار يلقيه
ومن صنيع الهوى بالجسم يسقمه … كما بنار الغرام القلب يكويه
والحب أصعبه ما كان مبتكراً … عند امرئ ما دري قبلا مراميه
يالهف صب رهين العشق في رشأ … خمري اللون وطبع الحسن حاليه
وطرفه ناعس والنون حاجبه … وجيده محكم والشهد من فيه
وقده كغصون البان معتدل … وخصره في انتحال جل باريه
وشكله كغزال في شمائله … لكنه مولع بالهجر والتيه
فالنفي والسجن والاذلال أهون من … تيه الجميل على من مغرم فيه
والوصل في شرعة العشاق أحسن من
أموال قارون أو ما كان يحويه
هذا كلام ذكي العقل يفهمه … واني لأولى الالباب مهديه
وأختم القول بحمد الجليل لمن … هو الغفور الذى ترجي معاطيه
وأطلب اللطف منه في مقدره … فهو المجيب لعبد جاء راجيه
ثم الصلاة على المختار سيدنا … محمد ما عزي قول لمنشيه

احمد الماجدي

تهنئة

لصاحب الفضيلة الشيخ محمد شاكر

(لمناسبة تعيينه بالازهر الشريف)

كل الانام من العدالة شاكر … لما لأزهر مصر وُلّيَ شاكر
فمن السياسة أن يقدم عاقل … ومن الكياسة أن يكلف قادر
واذا تقلدت المناصب أهلها … فالامن يقطن والشرور تهاجر

لا عجب ان شمنا بأزهرنا غداً … ساد السكون وبالنظام يثابر
فالحزم معلوم لمن وُلّي به … أبداً وقد شهدت بذاك أكابر
والفضل معروف له بادلة … لا ينكر المعروف الا كافر
بشراك يا شيخاً تسامى قدره … فلانت بحر في الحقيقة زاخر
ولانت أول مخلص لمليكنا … ولانت للاصلاح دوما ساهر
الى أهنئ معهد الاسلام اذ … صرت الرئيس له فمثلك ناصر
فلتغتنم شكر الكرام أولى النهى … ودع اللئام بحقدهم يتجاهروا
دامت لك العليا تمد بساطها … اذ أنت في الاسلام بدر نائر
في ظل مولانا الخديوي ذي العلا … من قطرنا في عصره يتفاخر
تاجاك طالعك السعيد مؤرخا … للازهر ارئس وأمراً ياشاكر
سنة ١٣٢٤ هجريه ٢٧٣ ٢٧١ ٢٤٨ ٥٣٢

تطريز اسم سعادة الجواد

(مهران بك محمد فرج)

م ما فخر ديروط على البلدان … الا (بمهران) العليّ الشان
ه هذا الذى ورث الشهامة عن أب … قد كان كهف البر والاحسان
ر راحاته تحكي الندى في بذله … بالمال حباً في بني الاوطان
ا القطب منه اغتاظ لما نوره … قد فاقه في الفضل بالبرهان
ن نسب له في الفخر ليس كمثله … ببيوت ديروط مدى الازمان
م من أصله العالى تسامى قدره … والاصل للانسان كالبنيان
ح حلت مكارمه على أيامه … فتفاخرت دوما على التيجان
م ما كلّ يوما كفه من بذله … لذوي المقاصد من بني الانسان
د درع متين فالشهامة طبعه … قد وشح الاعداء بالاحزان

ف فضل له كالشمس لاتخفى على   من عينه سلمت من الادران
ر رب المكارم ماجد من ماجد   وبفضله يسمو على الاعيان
ج جاءت مروءته مبرهنة بما   قد حازه من كامل الاثمان

الماجديات وهى ٢٩ قصيدة

وقد شطر أغلبها العالم الفاضل الشيخ عبد الرحيم السيوطى كما ترى

(١) الهمزية من البحر الكامل

« أبسحر عينك قد وصلت بكائى »   أم بالدلال قطعت وصل رجائي
أم بالصدود أطلت فيك تولعي   « أم بالمحاظ صرمت حبل دوائى »
« أم بالجفون غدرتني وكسوتنى »   ذل الصبابة بعد طول صفاء
أم بالعيون سحرتي ومنحتنى   « ثوب السقام على شفا البلواء »
« أزف الفؤاد من الهلاك تولعاً »   وأزيد قلبي زائد الصعباء
أفني الغرام حشاشتي ومعالمي   « وزفير وجد حل في الاحشاء »
« أرفق بصبك ياجليل ولا تبح »   بالحب سفكي واشفنى من داء
انى أبحت مدا الزمان تقرباً   « بهواك عرضى ياضيا لظلماء »
« أمسى واصبح والغرام ملوعى »   وصبابتى لاتختفى عن راء
الشوق أتلفنى وفتت مهجتى   « والنار تضرم فى قوى أعضائى »
« أشكوا واجعل للمسير طريقة »   وأقول للسعدى أنت شفائى
أشكو وأشكر هجره ووصاله   « وأريد بالمصري نيل مناء »
« أضحت تهنئه المعالى حينما »   عادت تلبيه بكل ثناء
أبدالنا فى الكون كل فضيلة   « وصلت أياديه ذرى العلياء »
« أحيي طريق الفخر وهو بمهده »   لاعجب بل أحيي ذرى العلياء
أعلا منار العز قبل فطامه   « وسعى لكسب المجد منذ صباء »

« أيدي مكارمه أساءت ماله »   بسخائه دوماً الى الفقراء
أيدي ميامنه تجيء بشكره   « اذ أحسنت دوماً الى الفقراء »
« ان كان حاتم قد سما بعطائه »   فاليك رب البذل والاسداء
أوكان سحبان يفوق عطاؤه   « فلديك هذا الحبر بحر عطاء »
« أو كان سيف النصر عز لفضله »   فتراه منه ذائباً كالماء
أو كان حصن الامن دوماً شامخاً   « فالحزم منه قاصم الاعداء »
« آليت مافى العرب مثلك قد بدا »   ورقا ذرى العلياء والحسناء
أبداً ولا في العجم حقا قد أتى   « بطلا وحاز فضائل الاباء »

٢ البائيه من البسيط بلا تشطير

بدت مبرقعة في حسنها العربى   وورد وجنتها أبهى من الذهب
بجفنها قام سيف الغدر يصرعه   وباللحاظ غدت تغزوه وهو صبي
بديعة الحسن ماأحلى تدللها   على الفؤاد ولو تصبو الى تعب
بذلت عقلي هياما فى محبتها   وصرت أرعى السهى فى خصرها الرطب
بات الفؤاد عليل الشوق ذاوله   ترمى لديه سهام الفتك والنوب
بالدمع جادت عيوني حينما هجرت   كما تجود يد المصري ذي الرتب
بنى المعالى وقوى فى دعائمها   والبس المجد ثوبا صيغ من عجب
بلا سؤال فكم تبدو عطيته   سراً وجهراً كسيل هام من سحب
بيت السيادة قد سارت لحضرته   كل الركائب من عجم ومن عرب
براعة الرأي تبدو منه صارمة   حزم الاعادي وتصمي قلب مرتقب
به لقد أضحت الايام باسمة   اذ قد أباح الي الايتام بالنشب
بسيف سطوته دوماً وهيبته   تخشاه أسد الورى فى غابها الرحب

﴿ ٣ التائيه من الكامل مع التشطير ﴾

«تمه بالجمال وطف على أوقاتي»   اني أبحث لحسن ذاتك ذاتي
تاه الحجا فانظر الي كلفى بكم   «تجد الصبابة نارها لذاتي»
«تليت على من الغرام تحية»   فأتت الى الارواح بعد وفاتي
تاه المتيم فانثنى عن رشده   (من سبك خالك فوق ذي الوجنات)
«زكي حسنك بالدلال مبرقع»   وجمالك العربي ذو لفتات
تم الكمال لحسن شكلك فاتن   (وضيا جبينك زاهر الزهرات)
«تبدو وطبعك للدلال ملازم»   ولسحر جفنك فاتن الظبيات
تحنو اذا هب النسيم تدللا   «كالغصن لو يُحتاط بالنسمات»
«تلك المحاسن للمتيم آية»   يا يوسف الحسن ارحم عبراتي
تسمو وطلعتك الهلال اذا بدا   «كرحيق ثغرك راحة الراحات»
«تبدى الشهامة باللحاظ مع الهوى»   لتصيد من هذا قلوب كماة
تبدي الشهامة كي تنال شهامة   «كشهامة المصري فى الغارات»
«ترتاع خشية باسه يوم الوغي»   كل الكماة لشدة الوطئات
تخشاه إن لمعت بواتر حزمه   «تلك الاعادى بل ذو الهيبات»
«تبني المناقب عن مكارم جوده»   من بذله فى سائر الأوقات
تبني أكابر حينا عن حيه   «عن فضله بتتابع الحسنات»
«تهدى عالك يا ابن سعدى دائماً»   وتقيل مكروبا من العثرات
تعطى الجزيل من النضار تكرماً   «من أم حصنك قاصد اللذات»
«تفنى العداة بسيفك الماضى وقد»   فرجت بجدك جملة الازمات
تفنى الورى وأري العداة جميعهم   «فيضهم أبداً الى الحسرات»
«تمسى وتصبح للثناء ملازما»   بجميل شكر موجب الخيرات

تغني بمدحك دائما كل الورى   «بلسان دهر لازم الحركات»
«تجلى نعوتك كل شر فى الورى»   فتطيش منها سائر الآفات
تاتي النزال بكل عضب فاتك   (وجمال مدحك كعبة النغمات)

﴿ ٤ الثائيه من الكامل مع التشطير ﴾

«نبت الغرام وفى فؤادي يحدث»   نار الغضى وبغيركم لا يشبث
ثقل الجوى وأرى الغرام به بدا   «شجر الضنى وأحبتى لا تحدث»
«نوبا لبست من الهوى قبل الصبا»   قسما واني لست فيه أحنث
نقب الهوي عظمي وثوبي ما بلى   «عجباً لثوب كيف لا يترثث»
«نمل غريق الحب عظمي قد بلي»   وأرى الصبابة في المولع تعبث
نبت الجوى بحشاشتي لا ينثنى   «عني قدوما بالصبابة حدثوا»
«ثمر الهوى قد صرت أغرس أصله»   فبدا لنا صنوان ذالا ينكث
ثم اعلموا أن الصبابة ديدني   (فانا الهوى وأبو الهوى والمحدث)
(ثكل الكرى جفني الحليف سهاده)   وأرى المغني بالصبابة محدث
ثارت مواقعه بحبسي وانثنت   «ولظى الهوى بعنان قلبي يشبث»
[ثجبت دموعي مثل جود أبي العطا]
السعدى من بحماه دوما تمكث
ثجت عيوني الدر مثل أبي العلا   «المصرى من فى فضله تحدث»
«ثغر المعالى من ضيائه باسم»   والشمس عند ضيائه لا تلبث
ثمن المعاني تحت طي يمينه   «اذ لا كتساب المجد دوماً يحث»
«ثدي لكل القاصدين وملجا»   يهدي لهم والبذل لا ينثث
ثقة وأمن للبرايا دائما   «درع متين فهو لا يتشعث»
«ثمرات نخر صار يقطف درها»   رغما على قال بغيض يطمث

نأى العدا بمتين صارم عزمه « والى الفقير بجوده كم يبعث »
« ثب بابن سعد للمعالي دائماً » وذر الدنا فالنذل عنها يبحث
ثبت العلا لازلت دوما راقلا « في طيب سعد أنت فيه تمكث »
(ثم اغتنم للشكر من كل الورى) بل ينثني بالخزي ضد أخبث
ثم انشرح صدراً بعزك وارتفع (واترك عداك بسم سيفك تنفث)
(ثارت مع الارواح غاية مدحنا) فاطرح لجمع البغض فهو مؤنث
ثنيت بدراً في سماء قلوبنا (تطوي البيادي نحو فضلك تبعث)

﴿ ٥ الجيميه من الكامل مع التشطير ﴾

(جاءت بوجه بديع الحسن في الدجج)
باهي الجمال غريب الشكل يبتهج

جدت مسيراً ومارقت على دنف (ففاق بدر ضياها عن ضيا السرج)
(جميلة الوجه تسبي عقل ناظرها) من دون طلعتها فالكون في أرج
جازت فاودى طرفها جلدي (وعقرب الصدغ منها فاتك المهج)
(جارت على صبها اذ مس وجنتها) مما عراه ونار الشوق في وهج
جرحها أرضه فرش الضنا أبداً (بنظرة من نبال اللحظ والدعج)
(جلت علينا ظلام الليل اذ نظرت) فأزعن القلب بعد الضيق بالفرج
جعلت روحي فداها حينما نظرت (فقات رفقا بصب منك في زعج)
(جادت برؤيتها للعين اذ ظهرت) من خدرها بجمال فائق بهج
جلت عن البدر اذ في الكون قد ظهرت (بناعس الطرف في فيحائها الارج
(جاءت برأي على العشاق فامتثلوا) كان سعدى أقام الحرب في درج
جاءت الينا ولم تركن لمنعطف (كأن مصري أتى للدهر بالحجج)
(جواد كف فكم من ماله انتهبت) يد الفقير وكم أنجى من الهرج

جزيل بذل فكم بالبذل قد ملأت
(أيدي العفاة وكم أبدى من الفرج)

(جنى ثمار العلا في المهد مكتسب) بالجود عزاً وقد أسما على درج
جاء الفضائل في بدء وقد ملك (في الكهل عزاً على رغم الغبي الهمجي)
جليل قدر تروع الليث سطوته كأنه سائح في لجة اللجج
جميل أصل فلا يرنو الى دنس (ولا يبالي بهول في الوغى المرج)
(جاء اذا شمت برق السيف في يده) ينجيك منظره من ضيق حرج
جار لمن قد أتى في حصن ملجاه (ترى الاعادي له تسطاع من وهج)
(جلا كروب الورى من بسط نعمته) ان رمت تعرفه فاعطف لمنفرج
جود وحلم وعفو كله كرم (وسيفه في العدا يدمي من المهج)
(جزيا ابن سعدي نهايات الفخار فقد) حل الكمال بوجه ناثر بلج
جزيت فضلا فأنت الآن يا عربي (شيدت مجد العلا بالحزم والحجج)

﴿ ٦ الحائيه من الكامل مع التشطير ﴾

« حين استهل الظبي كالمصباح » سلبت عقول أولي النهى ياصاح
حين استهل بوجهه شمس الضحي (ورنى بطرف جاذب الارواح)
(حل الغرام لدى فؤادي وانني) سيف اللحاظ بداخل الاشباح
حين التثني عيل صبري واغتدى (في ظل فتك اللحظ روع جناح)
(حنت اليه كواكب لما بدا) يزري بنور الشمس وقت رواح
حجب الهلال جماله لما بدا (بالحسن يزهو تحت ذيل صباح)
(حاز الجمال فما صنيعي بعد ما) بجماله يغني عن المصباح
جارت بطلعة حسنه ألبابنا (ألحاظه صرمت حبال نجاحي)
(حاكي الغصون اذا مشى يالهفتي) وسبى الورى من ضوئه الفياح

حـي فاحي وانثني بقلوبنـا (أعطافه هدمت عماد فلاحي)

(حكمت لحظك في القلوب كأنه) حب الزكي المصري عين صلاح

حملت بواتر لحـظه فكأنها (سيف بن سعدي كعبة المنتاح)

(حلت مكارمه لدى سهل الورى) فهو الغياث وقبـلة المـداح

حاكى الفخار فدام نور منـاره (وروى الأنام بجوده السحاح)

(حاز المفاخر عن أبيه وجده) عن كابر عن كابر بفـلاج

حصلت لنـا وعطاؤه متـداول (بين الوري ليث وذو أفراح)

(حرم لكل القاصدين ومورد) كهف لمن يأتي لنيـل نجاح

حزم وعزم سيد عون لنـا (شهم مبيد المعتدى بسلاح)

(حامي النزيل فلو حللت بربعه) لبلغت مقصوداً لخـير صـلاح

حجت لساحته الورى لو جئته (لرأيت ما يغنيك عن إيضاح)

(حسنت بك الدنيا أيا مصري وقد) نشوت بك الاشيا كنشوة راح

حكمت في الأموال كل من ارتجى (أعطيت مالك للورى بسماح)

(حتى جعلت الدهر نحوك ساجداً) طول الدوام فما له من ماح

حسب الفخار اذا أتى لك مظهراً [حمداً وشكراً خافض الاجناح]

❁ ٧ الخائية من الطويل مع التشطير ❁

(خف الله فالالحاظ منك شوامخ) وراقب لصب في المحبـة راسخ

خلا جسمي المضنى وقدك قاتل (وطرفك الالباب حقاً لناسخ)

(خفي الخطا ماضر طيفك لو تصل) سميلا أما يكفي فهجرك راضخ

خليـلى أما يكفي قلبي لوجده (سقيما غدا في الحب دوماً يصارخ)

(خبالك للالباب دوماً ملازم) وعزك في الاكوان حقا لفـائخ

خصالك يا خـلى تفوق شؤنها [وحسنك للاستار حقاً لفاضخ]

(خرجت لدينا بالجمال مبرقعاً) كشفت ستور الحسن وهي شوامخ

خرجت منير الكائنات بأسرها (كبدر بدا يزهو به النور راسخ)

(خلقت الجوي في الروع يوم نعشته)
أهل أنت في الصور بحسنك نافخ

خذ القلب مني في هواك وأودني [بنار الهوى والجسم مني لراذخ]

«خبنت بسهم اللحظ شوكة قوتي» بكف وعصب نعم هذى النواسخ

خذلت بنور الوجه كل محامي [كسيف أبي السعدي في الحرب فاسخ]

[خصيت لكل الناس ينسخ ضيرهم] فتنكف عن كل النزيل الصوارخ

خميس أراه قد تكامل بذله «بجود له لا يلمسـنه ناسخ»

«خزائنه للقاصدين تحيـة» كهـول فكم نالت وجمع مشائخ

خواطره في اللب دامت وشكله «أياديه للأيدى حصون شوامخ»

[خصال له بالذكر تطرب سمعنا] وفضل له بالمجـد أنبيك ناضخ

خليق بمـدحى في الانام جميعهم [لهيبته تخشى الاسود الصوارخ]

[خيام المنايا للاعادي نصبتها] وقمت أيا سعدى وغصنك شارخ

خطابك عز والاعادى قصمتهم [بحزمك يا مصري وسيفك ناسخ]

[خصصت بأنواع الكمال بعصرنا] وخصمك دوما عزه المتناسخ

خلا وقتك الزاهي من الضيم والجفا [ففضلك في العليا ومجدك باذخ]

(خبير بأرشاد المعالى الى الورى) مجيب لمن تأتي اليه السوانح

خليفة عصر عز جودك دائم [وعرفك في الاكوان للنشر مانخ]

❁ ٨ الدالية من الكامل مع التشطير ❁

(دم يا هوى واجعل حبالك ترقد] فالآن جسمى بالغرام مبدد

داعي الغرام الى المتالف جرني [عزم الجوى حتى لحكمك أسجد]

(داريت حالي في الغرام لعله) … يوما عيون العزل عنى ترقد
دامت وما أمر الغرام على الورى … (يخفى وواشي أدمعي لايجحد)
(دأب الهوى ذل الأسود ومنه قد) … ظهرت معانى الشوق فينا تصعد
داري هواك أما علمت هوانه … (صبغ الهوان ونون هذا تشهد)
(درج العذاب على فؤادي والجوى) … بين الحشاشة دائماً يتوحد
داعى الصبابة للمتالف والغضا … (بين المفاصل راكع يتعبد)
(دبغت جلود الجسم كثرة لوعتى) … والروح منى في الحشا تتردد
دميت دموعى من تباريح الضنى … (وشجون لبي دائماً تتولد)
(دمعي يسيل على الدوام كأنه) … فى القاصدين المصرى جا يتفقد
دوماً يسح على الخدود كأنه … (جود ابن سعد فى الأنام مخلد)
(دامت له العليا فمدت غصنها) … فكأنها من بذل كف تسعد
دامت بساحته الوفود وحيه … (ولطالما فى ماله مدت يد)
(ديم الأعادي كم أريقت فى الوغى) … وجلودهم من بأسه تتقصد
دار الأعادى كم تبدد شملها … (من سيفه والدهر منه مسهد)
(درع متين ليس يخشى سطوة) … ولهيب أرعاد العدا يتوقد
درج الكمال لقد رقي بسهامه … (والأسد فى الغابات منه تحشد)
(دفع الخطوب بعزمه لما بدت) … ولهيب بأس البأس منه يخمد
ديدان منشأه الأيادى فى الورى … (وله الأعادي بالشجاعة تشهد)
(دمرت أصحاب القساوة فى الورى) … وقصمت من جا للفنا يترصد
دامت لك الحسنا تمد بساطها … (وغدوت فرداً فى الشدائد تقصد)
(دامت لك العليا ودمت مبجلا) … وعن المعالي كل قال يقعد
دع ماتخاف فبدر نصرك طالع … (وسيوف عزمك للعداة تبدد)

﴿ ٩ الذاليه من الكامل مع التشطير ﴾

(ذاموعد الوصل الهنيء المنقذ) … ولذيذ راح الراح للمتلذذ
ذكر الأحبة للأحبة منجد … (روح المعنى من قيود تلذذ)
(ذهب الكرى عن ناظري لما بدت) … بوصالها والنذل حار يتنقذ
ذاك البشير أتى لنا من حبها … (بوفاء وصل دائم لم يفلذ)
(ذاب الفؤاد لما ألم به وقد) … أضحى سميلا واشتفي منه البذى
ذكراً لما واعدت مشغوفاً أما … (واعدت يوماً بالوصال فما الذى)
(ذل الهوى عزي أراه ومنيتى) … فتدللي وحشاشتي فلتأخذى
ذقت الهوى فرغبت من عذابه … (والمر حلو بل وفيه تلذذي)
(ذرفت دموع العين من وجدى على)
فرش الضنا من حكم طول المأخذ
ذل الفؤاد لذاك قد أضحى على … (مجبوح شوق من لقاه فأنقذى)
(ذكرى لحسنك منعش فكأنه) … بذل من السعدى يدى لم ينفذ
ذات وحسنك في الأنام كأنما … (يروى عن المصرى بالعرف الشذى)
(ذاك الهمام المرتقي درج العلا) … فسهامه لسوى العدا لم تشحذ
ذويت عداه وقد تسامي جده … (راوي الأنام بجوده المستحوذ)
(ذخر لكل القاصدين وملجأ) … بسواه عن كل الورى لم تحتذ
ذعر العدا وغدا بذلك مأمنا … (للمنتمي أنعم به من منقذ)
(ذو صارم لو مده يوم الوغى) … لم يبق إلا من لجا لمعوذ
ذو هيبة وبسالة ان شمته … (تلقاه دوماً ذا حسام مشحذ)
(ذاعت مكارمه بكثرة جوده) … حتى على الشرير حقاً والبذى
ذكراه شاعت في الأماكن كلها … (وغدا الى جم الفضائل يحتذى)

(ذاق الزمان من ابن سعدى نعمة)
حتى تضوع من شذى عرف شذى

ذدت النصائح والمكارم في الورى   [ورأى الأنام بماله قد تغتذى]
(ذهلت أسود الغاب منه ولم تجد)   حصناً منيعاً يا عظيم المأخذ
ذو شدة ولذا الاعادى لم تجد   (من حد صارمه العلي من منفذ)

﴿ ١٠ الرائيه من البسيط مع التشطير ﴾

(رفقاً بصب حليف والوجد والضجر)   مضنى الفؤاد قتيل القد والحور
راحت معالمه والآن ذو وله   (أمسى يعالج أشواقاً لدى السحر)
(رقي لحالي وكفى الطرف يومئذ)   أما كفاك فان القلب فى شرر
راعي سميلا وخافي حرمة الضرر   (فان لحظك للاحشاء كالوتر)
« رشيقة القد أنى فيك ذو وله »   أخاطر الشوق كفى نصلة النظر
رفيعة الحسن اني بالضنا أبداً   [أبني السهاد على ضرب من الخطر]
«رقيقة الخصر ياشمس الحياة ويا»   شقيقة البان عفواً عفو مقتدر
ربيبة الحسن يا نور الزمان ويا   [حظ الوجود سلبت العقل بالحور]
«روحي فداك على التحقيق أرسلها»   تنوب عنى اذا أمهلت في سفرى
راحت سريعاً على شوق أوجهها   [هديا اليك لكي تدري بهاخبرى]

« رومي عذابى فما أخشى مبارزة »
فالسعدى أمنى وأمن الضيف والبشر
روحي كفاك أهل تبغين لي ضرراً
« ولي رجاء لذي المصري في الأثر »

«رب المكارم والافضال ذو همم»   طود تمنطق بالعليا من الصغر
رامي الأعادي براح بذلها سحب   «شهم همام به الأعداء في ضرر»

« رام المفاخر فى أسواق نعمته »   ووصله الفخر فى الاحياء بالدرر
رحب العطاء وأضحى الآن فى عظم   « فصار يولي الورى من ماله الزهر»
«راحاته فى الورى تروي مناقبه»   بصحة النقل فى الانباء والخبر
روت معاطفه عنه ووالده   «عن جده وأبيه يسرة العسر»
«روح الوجود من العاصين منتقم»   منه النزيل اذا ماحل في حضر
ردّت بواتره أعداً طلعته   « وعفوه ظاهر عن كل معتذر»

«رح يا ابن سعدي وطف حول العداة تجد»
كل الكماة من الاشفاق فى حذر
غم الأعادي فأنت الآن فاتكهم   « فيهم سيوفك لا تبقي ولم تذر »
« رمقت طرفاً لدي أسد الورى فغدت»
فى حيز العدم قد غابت عن الصور
راعت لرؤيتك الاشبال وانزويت
« في أسمه الغاب تخشى سطوة البشر »

﴿ ١١ الزائية من الخفيف مع التشطير ﴾

(زارني في سويعة الامتياز)   وبطرف قد جرنى باتهاز
زاد شوقى والجوى فى هواه   (والعذول اكتسى ثياب التعازى)
(زاهر الخد نوره شمس صبح)   ليس قولى في وصفه بالمجاز
زال عنا بنوره كل عي   (وغدا باللحاظ فينا يغازي)
(زاهي الوجه قد حكته بدور)   ماس تيهاً قد زانه باعتزاز
زاهر بدره وفيه لحاظ   (كوكب الدهر قد أتي بالبراز)
(زائد الحسن أتي مستهام)   زان فيك البها بغير احتراز
زاحمتنى كل البرايا لعشق   (فيك يا بدرا قد سما بامتياز)

(زود القلب نار وجد وشوق) انى لم أزل بكم فى اعوزاز
زاغ طرفي وضاع من فؤادى (والهوى قد أساءني بارتجاز)
(زل عظامي أيا جميل بلحظ) فسهام المصرىّ فيك تغازى
زاغ ذلي حين ما قد شغفت (فرجاءلدى ابن سعدى اعتزازي)
(زينة الفخر في الحقوق تراه) مسرعا في الوفاء بالانجاز
زاهر العز فى صفاء وصفو (لايخاف الملام من عند جازى)
(زال بالجود فى الورى كل قحط) فهو أمن غدى ونعم المجازى
زاد منه العطا فعم البرايا (فهو حصن أتى الانام يجازى)
« زينة الدهر فى الحروب تراه » كاسراً فى الوغى بأس اهتزاز
زانه العز والجلال تراه «ضارباً كالاسود عند البراز »
« زاخر الفضل من يديه وقد » أباد حزب العدا بانتهاز
زينة الكون منـه فهو هلال (أوشك الكون للشموس يوازى)
(زاحمته المعالي وهو بمهـد) وعطاء قد جاد بالانجاز
زاخر بالعطاء وهو صحي (لاعجيب اذ حاز كل امتياز)
(زاهد النفس ذو مقام جليل) فاتك الباغي من عظيم انتباز
زائد البذل لا يوازى عطاه (كالذي للوري فنعم المجازي)

﴿ ١٢ السينيه من الكامل مع التشطير ﴾

(ساقت جيوش التيه نحو أساسى) فغدوت من دون الانام أقاسى
ساءت مقامي فى الخيام وأكدت (وغدت تجول على سما مقياسى
(سحرت قلوب العالمين بحسنها) وهلالهـا زاه كما النبراس
سلبت فؤادي بالدلال تدللا (وبلحظها سلبت عقول الناس)
(سلت صوارم طرفها لمـا غدت) من خدرها تزهو كغصن الآس

سمل الفؤاد بشكلها لما أتت (تبدو لدي بقدها المياس)
(سمعت أنين الصب من ولع الهوي)
ولها عليه قوي قلب قاسي
سحت عين الصب لما قد أتى (يشكو لها ألماً على أجناس]
(سدت مسامعها وقالت يافتى) ما الحب سهل فارتقب أنفاسي
سارت وقالت بعد تبريح الضنا (ان لم تذق سم الهوي بالكاس
(سروانج من ألم العذاب لمركز السـعدي من للأمن والأكياس
سر مسرعا تلق الحمى بمهابة المصري مضنى الاسد فى الافياس
[سبقت مكارم جوده سؤل الورى] وبني مكارمه بخير أساس
سكرت جميع الخلق من أفضاله (فالمال منه الناس فى أعراس)
(سيف له مهج العداة تصرمت) منـه ولم يظهر من الاغماس
سلبت به الارواح من أشباحها (من حده والدهر فى وسواس)
(سهرت على كسب المعالي عينه) لاشك فيه لذي الرجاء يواسي
سعدت به كل القبائل مذ بدا (وبني أساس الفخر خير أساس)
(سحت دموع الاسد فى غاباتها) فرقا وأضحت فى إياس إياس
سلبت نفوس الاسد فى أكامها (من بأسه فلنعم هذا القاسى)
[سبقت سوابق خيله يوم الوغي] تحكي خيول شهامة العباس
سلطانه قد فاق فائق حزمه [فاحتل للاطفال شيب الراس]
[سهلت ياابن السعد نيل المجدلا] متى تنظرها بلا الباس
سهل الجناح أراك يامصريّ لـكن أنت فى كل الشدائد قاسى

﴿ ١٣ الشينيه من الكامل مع التشطير ﴾

(شقيقة بدر لاجحود ولاغش) فريدة عصر فالجمال بها يغشو

شديدة باس لاتنال بحيلة　　(بديعة حسن فالجمال لها عرش)
(شبيهة شمس يستضىء بها الوري)　　برشف حلا ثغر لماها الورى تفش
شذا عرفها ينمو فينمو تواجدي　　(على خدها آيات نور لها نقش)
(شرائعها للعاشقين صوارم)　　ونور محياها الجميل لنابش

شهدنا لها في الحب كل مصارع
(من اللحظ والاجفان والعين لاتعش)

« شفاء لكل العالمين حديثها »　　وسرى بحبي بالجوى للورى يفش
شبيهة بدر ما رأيت مثالها　　«وفى ثغرها آيات شهد لها فرش»
[شريكة غصن في خطاها اذا انثنت]　　وحيدة حسن في لماها بدار قش
شبيهة در ما اذا رنت شكلها　　«بخصر نحيل كاد يخفى ولا فحش»
«شممت أريج الطيب منها كانه»　　لجسمي به ماء الحياة ولا غش
شهدت عبيراً ضاع منها مقامه　　(بربع ابن سعدى فاح ليس به خدش)
(شبيه الندى إذ ليس ينسخ جوده)　　عطاء الأيادى والسخاء له فرش
شعار علاه لا ينال مناره　　« كريم يد طفل الثناء به ينشو»
«شجاع له شهب الجياد سوابق»　　وليس بها حال النزال يرى خدش
شواهق عزم في سراها شواهق　　«نحن لابراز الحروب لها بطش»
« شؤن الوغى تمو لمشتبك القنا»　　ونيل المعالي فى غزال له نهش
شهاب الضنا تندو طوالع فتكه　　« اذا هز يمناه وصار لها دهش»
«شديد القوى تخشى عزائمه العدا»　　همام له في كل جارحة نبش

شريف العطا ترجو مكارمه الوري
« كذا الدهر والآكام والطير والوحش»
« شددت ازار المجد ياصاحب العلا »
وزال بيمنى بذل اعطاءك الغش

شفيت قلوب العالمين برفعة　　«ولولاك ما كان الفخار له عرش»
« شريكك في الأفعال لم يك مطلقاً)　　وعين رأت مثلا أراها يذا تفش

شغلت قلوب القوم دوماً بمدحكم
(فصار الورى عن ذكر مدحك لايعش)

﴿ ١٤ الصاديه من الكامل مع التشطير ﴾

(صب له عيش الحياة منغص)　　وجوى الهوي بلظي الهيام مخصص
صرعته احداق المهات وما انثنت　　(وكئوس أميال الغرام تفصص)
(صادته منتديات وجد فى الهوى)　　وغدا طريحاً ما لذلك مخلص
صعدت سهام الوجد في أحشائه　　(فغدت صبابة ناره لاتنقص)
(صدٌّ وتعذيب فلا مللاً أرى)　　وأرى نفوس العاشقين ترخص
صادمت نيران الصبابة باللقا　　(بل لاأزال على الصبابة أحرص)
[صبغت ليالي السقم من ولعي وقد)　　آليت إني في الهوى لا أنكس
صعبت شروحي فى الهوي وصبابتي　　[دوَّنتها بمتون وقع ترهص)
(صار السقام ملازمى أفلم يكن)　　تعذيب قلبي دائماً لا يمحص
صب غدوت بحسن هاتيك الظبا　　(مَن منقذي من ذا الجوى والمخلص]
(صاد الهوى قلبي فقلت له ألا)　　تعلم بأن المصرى راح يخصص
صدرت جيوش الوجد قلت لها أما　　(تدري بأني لابن سعدي مخلص]
(صعدت مكارم جوده فكأنما)　　كل البدور بنورها تنقص
صدرت مراحم عزه فكأنها　　(فوق الندا تسمو بذلك أخمص)
[صارت بنوا الآمال تخو نحوه]　　حاشا لمن ناداه حاشا ينقص
صبح الوجود بجوده قد أشرقا　　« فحبا الجميع بما يسر ويحرس»
(صرف الخطوب لقد جلاها حينما)　　كل الأنام لديه جاءت تشخص

صرفت بوادر وقعها من بعد ما   (زادت بواديها فأمست تنقص)
(صرم العداء بسيفه وبرمحه)   فغدت ليوث القوم جمعاً تنقص
صرم القلوب عظيم موقع رعبه   « لما بدا يوم الوغى يتقمص»
(صعب قد اقتحم الخطوب بجده)   كل الوري من بأسه تستخرص
صعب على أعدائه ذو هيبة   (سهل الخليقة فهو تبر مخلص)
(صرمت يامصري حبال حواسد)   حتى عري عما به يستخلص
صرحت بالعز المنيع لمن أتى   (وجعلت أعناق البغاة تقصص]

﴿ ١٥ الضاديه من الكامل مع التشطير ﴾

«ضرب الهوى خيما على نهضي»   ووحيد حسن دائماً مغضي
ضاعت بواتره لدى كبدي   « وجياده تصبو على قبضي »
« ضلت فوارسه بمضربه »   وأتت تجد السير بالركض
ضعت وجدت فى السري خيلا   « فغدت على لذاتها تمضي»
« ضم الغرام مفاصلي ومري »   وبدا يسوم فؤادنا بالنقض
ضراب غدر في الوري أبداً   « عجباً له من غدره المحض »
«ضيعت عمري في الهوى طرباً»   ولزمت منه السهد بالأرض
ضرب الهوي أعلامه وأتى   « قبل الصبا مَن يدعي نهضي »
«ضع قول من سلك الهوى كذباً»   فأنا الذي قد قمت بالفرض
ضرب الهوى فاقد سلكت به   [فالشوق جندي والهوى بعضي]
«ضرب الهوى جسمي السقيم كما »   ضرب العدا المصري بالرفض
ضرب الجوى عقلي المنير كما   [ضرب ابن سعدى ذلة الارض]
« ضراب هامات العداة وقد »   أروى العداة مواقع الرض
ضاها البحار عطاء راحته   «ذب الحسود بموضع الخفض »

« ضرغام دهر فى الورى ظهرآ»   طولا يجول به مع العرض
ضن الزمان بمثله أسداً   (لم يخش هولا وهو كالفيض]
« ضرب العداة لدى الوغى ولقد »   أوداهم بالبسط والقبض
ضل العدو حجابه وبه   « أضحى الصبي لشيبه يقضي »
(ضاءت معالى المجد منه لما]   من بذل سحب العفا تمضى
ضاءت شموس الفخر منه كما   (أبدى بدور الفضل والروض)
(ضاها الندا وبراحتيه غدا)   لشؤن من قدامه يقضى
ضاع العبير بملتقاه وقد   (يعطي ويمنح للورى يرضى)
(ضخم المهابة جاهه علم)   عالي الأصول وطاهر العرض
ضمن العطاء بدا ودام سخاً   [فوق الورى ذا حكمة تقضى]

﴿ ١٦ الطائيه من الخفيف مع التشطير ﴾

[طمعى فى وصل الحبيب يناطى]   فالبدور لحسنه فى اغتباط
طبعه في الدلال أضحى عجيباً   (لحظ ظبي أتى لنا في نشاط]
[طائف في ليل الدجي كبدر]   ذي ارتجاز فى سائر الأشواط
طامع فى نفوس أهل الغرام   (أحدب العين بالكؤوس يعاطى]
[طلق وجه وحاجباه كنون)   والقدود مامثلها فى انخراط
طالب حتفى من سهام عيون   [صاغها الحسن فى سماء انبساط]
« طلعة البدر ماأجل لقاه]   أن للبدر فيه بعض ارتباط
طلعة الشمس عزه فى المحيا   [بل رأينا عذاره كالصراط]
[طبعه الظرف ذو قوام بديع]   نال في الحسن غاية الافراط
طالما فيه قد رأيت شفاه   [بل حوى ثغره شفاء التعاطي]
[طرفه ناعس ولكن تراه]   يقظ كالسعد ذى الاحتياط

طالبت حتف جيد كل عدو   [مثل سيف المصرى "بحر العاطي"]
[ظاهر الأصل قدره كل وقت]   لايزال في عز وانبساط
طيب الفرع شأنه كل حين   [في ارتفاع وضده في انحطاط]
[طوق الفضل والفخار بجود]   وتسامي في الطب عن بقراط
طهر الأحياء بخير حياه   [منذ قد صار في نداه يعاطي]
[طاعه الأسد والوحوش بعزم]   تارك قال العدا في اختباط
طاوعته كل الرماح لنحر   [وسيوف شديدة في النياط]
[طود حلم بدا اذا سار فاخر]   ف اكل العدا بدا في انهباط
طرفه ساهر اذا نام قالقو   [م جياد وعزمه كالسياط]
[طاردته الكرام جمعاً فكلوا]   وتراموا من بأسه بالشطاط
طالبته الكرام من قد أتوه   [يوم بذل أراهموا ماالمعاطي]
[طيب النفس ذو ذكاء وحلم]   وأيادبه بالأيادى عواطي
طاهر القلب ذو ولاء وفضل   [كفه للعلا سبيل التقاط]

﴿ ١٧ الظائيه من الكامل مع التشطير ﴾

(ظبي بدا بفواتر الألحاظ)   ملحوظه في الغمد بالايقاظ
ظلم اللما متحجب بجماله   (فرمى فؤادي في الهوى بشواظ)
(ظل الغرام يزجنى لصبابة)   فكأنما كالوقع يوم عكاظ
ظمأ اليه وإننى لاتعجبوا   (في بحر هون من لظى الكظاظ)
(ظعنوا فدمت على البكاء ملازماً)   وأراهمو وصلوا بكل أحاظ
ظن الخلى بأنني متصنع   (ووهبت روحي نحوهم ولحاظى)
(ظهرت سقامي والصبابة تقتفي)   ركب التولع في قوى الالظاظ
ظلموا وجاروا والعناء ملازم   (أثر الفؤاد بآية الاغلاظ)

(ظن العذول بأن قلبي يشتهى)   لوم الخلى وحرقة الايقاظ
ظلم العذول اذا ادعى أني أرى   (في بعدهم صفو آلنرط غياظى)
(ظعناً تسير الى الحبيب ببهمة)   والى حمى المصرى "كنز الحافظ"
ظلت تسير صبابتي لديارهم   (والى ابن سعدى جوهر الألحاظ)
(ظهرت فضائله لدى كل الورى)   وأتت لدى المداح والحفاظ
ظهر الحياء بوجهه متلألأ   (وبدت شجاعته مع استيعاظ)
(ظل العداة ببيته يوم الوغي)   والهام منهم في دجي الألفاظ
ظفرت به الأحيا وكل عداته   (في مهلك والسيف في احفاظ)
(ظعني له جعل العداة بغيظهم)   كمداً ليغدو من عظيم غياظ
ظللنا على ود له وأراهمو   (يرتون مسعاهم مع الايقاظ)
(ظفرت مدائحه فعز بمجلس)   حاو من الأشراف والوعاظ
ظل ظليل جاهه لمن احتمى   (بحوبه رغماً عن جفا المغتاظ)
(ظلم الزمان أضاعه بصنيعه)   وببذله دوماً بدون مغاظ
ظلام كل الظالمين لظلمهم   (عند الخطوب مشتت الاوشاظ)
(ظعني اليك أياهمام بقينه)   لاينثني عند التهاب شواظ
ظعنت اليك القاصدون أنلتهم   (فوق المرام اذا أنا بك حاظي)

﴿ ١٨ العينيه من الكامل مع التشطير ﴾

(عذب المحبة في جمالك مجمع)   وسهام لحظك في الحشاشة تصدع
عذبتني يامنيتي وهجرتي   (وعذاب صبري في هواك مضيع)
(عودتني قبل الصبا أهوى الهوى)   والآن بعد تمكني هل أرجع
عد بالوصال ولا تعذب بالجفا   (هل ياجميل بضد وصلي تطمع)
(عذبتني وجعلت عرضى آية)   تتلى وجسمي بالدوا لاينجع

علمتني وجعلتني غرض الهوى … (لعواذلي وبلومهم أتضلع)
(علم الوشاة بأن حسنك هاجري) … فتشمتوا وعن الهوى لا أرجع
عزموا على قتلي بكل ملامة … « فتخيلوا أن الملامة تنفع »
(عطفاً على دنف بحبك قد غدا) … مضنى الهوى وبه الحنى متولع
عادت له نيرانه فتراه من … (فوق الوسائد جسمه يتوجع)
(عاينت نار الصد تضرم مهجتي) … فشكوت للمصري ومني يسمع
عزمي تقضى والجوى متوقد … (فاذاً أسير الى ابن سعدي يشفع)
(عشق المعالي في الصبا فبجده) … كل الكماة أراهم تتضعضع
عزت به العليا اذا ماأمها … « جادت له بالوصل لا تتمنع »
(عند الحروب تراه ليثاً ضارباً) … وبسيفه الهامات حقاً يقرع
عرفت شهامته النزال فانه … (بالسيف في كل الأعادي يقطع)
(عند الشدائد لا يهاب قبلاثلا) … أسمعت أن الاسد يوما تفزع
عادت بسدته الليوث من الصبا … « لكن الى الفقراء دوماً يخضع »
(عضد لكل من احتمى بجنابه) … وقواسر الفرسان منه تهرع
عون لكل القاصدين ومأمن … (ركن متين قط لا يتزعزع)
(عالي المقام له الفضائل جمة) … كل المفاخر والمعالي يجمع
عج بالحمى وبجاهه فلتلتق … (تعزى فمنه الفخر حقاً مطلع)
(عن والد حاز الثناء مع العلا) … عن جده فهو الرضا والمرجع
عنه المفاخر في القبائل قد بدت … (تروي بذا عنه الأفاضل أجمع)

﴿ ١٩ الغينية من الكامل مع التشطير ﴾

(غير الصدود فما أتت ببلاغ) … وتحكمت بلطافة الارساغ
غفلت وقلبي ليس يغفل دائماً … (عن حالها ولظى الجوى دباغي)

« غابت علينا بعد وعد وصالها » … وتمنعت بدلالها البزاغ
غرس الجمال هلاله في خدها … « وصبابتي للروح كالنزاغ »
(غن النياق أيا خليلي واقصدن) … ربع المليحة سهلة الارفاغ
غالط بحبك من تريد وواربن … [ليلى وخف من عقرب الاصداغ]
[غرفاً تخذ من مدمعي فلعلها] … تمنن بطيف لهيبها اللداغ
غرضي بحبي للمليحة أنها … « تأتي بوصل أو بقول لاغ »
(غيرت سجي بالسقام وقد غدا) … متضمخاً تتقاطر الاسباغ
غيرت صبري بالجوى وسلبتني … (عمري الطويل على شفا الافراغ)
« غادرتني وسهام بعدك خنتها » … كالسعدي لما ينثني للاغي
غابت سهام لحاظ عينك في الحجى … (كسهام مصري في فؤاد الطاغي)
(غاص الوشيج بعزمه يوم الوغى) … وبدت سهام يمينه البزاغ
غرقت سهام الطعن منه بأثرها … (بين الجماجم من رؤوس الباغي)
(غيث جواد الكف لذ بجنابه) … يحميك من كأس العدا الاوراغ
غنت بلابل بذله لنزيله … (فالسمع منه لدى المطالب صاغي)
« غبا يقود الى الفقير نياقه » … وبفيده بالفضل كل مساغ
غرقت جميع الخلق من أفضاله … (في كل عام ممحل الرواغ)
(غرس الثناء لدى الورى في مهده) … وعدوه بالخزي ليس بصاغ
غير الفضائل ما أراد بغرسه … (وسواه في غرس الملاهي طاغ)
(غمر الأنام بجود كف يمينه) … مامنهم من عاد رد فراغ
غارت لدى العليا وزاد لهيبها … (أنعم بهذا الشهم من دواغ)
(غيم الخطوب لقد جلاها بالقنا) … عذب الثنا من مادح أو صاغ
غارت كلوم الدهر من بأسائه … (لما أتاها راكب الزواغ)

٢٠ القافيه من الكامل مع التشطير

(فى الجفن كسر تحته تضعيفى)   والطرح فى أرقامه تصنيفى
ورقت مفارق قالى أسفاره   (وسهام لحظ تشتهى تنصيفى)
(فغدوت لا أدرى لذلك مأربا)   ولقد تطاول بالديار وقوفى
فرط الجوى أفنى الحشى ماسعف   (أنجو به الا بكا الملهوف)
(فلقد بدت للطرف دوما غارة)   مسن وقعها لا أنتهى بألوف
فيها على كل الجوارح شدة   (فى كل وقت تنتهي برجيفى)
(فلئن أقمت على الصبابة والجوى)   لزهات من وجدى عن المعروف
فلان أطلت ترقبى لمحاسن   (لأقام جسمى فى لظى التضعيف)
(فى القلب آيات العذاب تحكمت)   كتحكم المظروف بين ظروف
فجرت سهام الوجد ثم تسطرت   (وتوطنت كمربع ومصيفى)
(فوهبت دمعاً عند وجدى مثل ما)   بالدر جاد السعدى المشغوف
فتألقت عند الصنائع حينما   (وهبت يد المصرى بالمعروف)
(فخر الانام وشمسها ونجومها)   من فيه قد زالت صروف صروف
فخر النزيل وأمنه وغياثه   (مجلى الخطوب ومنجد الملهوف)
(فطن زكي يطمئن به الوفى)   وبه العدا شربت كؤس حتوف
فيه القبائل يثنى منها الحيا   (وبيت منه الدهر فى تخويف)
(فيه السماحة عن أبيه وجده)   وأصوله هل موجب التعريف
فاق البحار سحات وطف رخائه   (منح الفقير بجوده الموصوف)
(فك العويص بفكره وبحزمه)   وسقا العدا ذلا برغم أنوف
فيه الفضائل كلها مجموعة   (عار من التفنيد والتعنيف)
[فتك الاعادى حين طارد جمعهم]   وأبادهم بمهابة وسيوف

فروا لطلعة باسهم فابادهم   [بالسيف وانهزموا مع التأليف]
[فضل له كالشمس تبدو فالورى]   فلكم شفى فضلا غليل ضعيف
فله الشهامة والبسالة والورى   [يهدى اليه تحية التشريف]

٢١ القافيّة من الطويل مع التشطير

[قفا نتبع سير الحبيب لنلتقى]   ونحظى بوصل فى اللقاء ونرتقى
قفا نرتقب دار الحبيب وحيه   [ونَدفع نياق السير فى موضع اتقى]
[قضى الدهر ياسلمى ببعدك اننى]   أنا الصب فى حبى كفانى تملقى
قبضت أيا سلمى فؤاد متيم   [على عهدك الماضى مقيم ومتقى]
[قضيت لنا بالذل فى محكم الهوى]   فمنى على المضنى بحقك ترفقى
فرحت فؤاد الصب بعد تذلل   [ودمت على الهجران بالله فارفقى]
[قد اخترت أيام الصدود طريقة]   أما من دلال فى كمالك تشفقى
قسمت عظيم الصبر منى بصارم   (وأحييت أوقات العذاب الى الشقى)
(قسا قلبك الجافى أباح توجعى)   وأجرى دماء الجفن دون تحقق
قرأت على الهجر منك فهمنى   (وضيع صبرى فى أليم تفرق)
(قلمت لدى العذال أو نار جورهم)   فناخت لدى السعدى كرائم أينق
قدمت مديداً فى معالى معاطف   (يسعى الى المصرى كى به ألتقى)
(قوى اذا لاقى الاعادى وعزمه)   مديد ومنه كل وقت بمهرق
قريب من الراجى نداه وحزمه   (تمزق شمل الاسد كل ممزق)
(قدير اذا رام انفكاك عويصه)   همام اذا عز انفصال محقق
قليل النظير فى مواقع بأسه   (ولم يخش زأرات الاسود فاتقى)
(قرين الندا فى الجود والعدل طبعه)   جليل العطا فى الناس خير محقق
قوى على الاعداء والعفو شأنه   (ومن لم يكن بالعدل ليس بمرتقى)

(قد اشتاق للعليا صغيراً وجازها) فجاءت له تسمي لنيل تعلق
قضا كل مطلوب بجهد وطالب (وفى الكهل يرجي للمعالى بموثق)
(قطفت ثمار المجد فى مبدأ الصبا) وصرت نخار الفضل والعدل يستقى
قصمت متون البغي كهلا ويافعاً (وبحرك فياض بفخرك مرتقي)
(قطعت البيادى نحو ربعك قاصداً) نجد لي بعتق منك ياخير معتق
قدمت الي نادي رضاك مؤملا (أشاهد نوراً فى طوالع مشرق)

﴿ ٢٢ الكافية من البسيط مع التشطير ﴾

[كم بالصدود أطلت الحبل للشاكي] منى لصب غدا مقتول مرماك
كم بالتجنى أخذت اللب من جلدى [لما علمت بأن القلب يهواك]
[كفاك ماقدجرى للناس من وله] ومن تصاب ووجد فيك يكفاك
كفى المعنى غرام فيك يا أملى [ومالأهل الهوى والأصل عيناك]
[كلفت قلبي غراماً حين مانظرت] عيناك رقى فاني الآن مضناك
كلت لحاظي وماأدرى لما نظرت [عيني لحسنك فى تحسين معناك]
[كدت الفؤاد بطول الصدلامالى] هلا تمنى فمن بالصد أفتاك
كاد الغرام بنار الشوق يقلقني [ألم تظني بأني لست أنساك]
[كابدت شوقاً بوجد في الغرام عسي] عطفاً أنال فان القلب مأواك
كلا وحقاً ففي كيف يا أملي [تبغين هتكي بذا ان كان أرضاك]
(كيف العذاب ولى فى الدهر نجم علا) مصريا غوثنا كهفنا الزاكي
كم بالضنا ترتضي ولى أسند
(هو ابن سعدي مغيث الخائف الشاكي)
[كريم كف ضحوك السن لاعجب] يحمي النزيل بعزم عزم فتاك
كسا المفاخر أسباب الصفا أبداً [كم أضحك السن من بحرله باكي]

[كل الانام له بالفضل شاهدة] هل يعرف الفضل الا كل مدراك
كفاه فخرا اذا بالفضل فى عظم [يحكى فضائله بحر الندى الزاكي]
[كف به قد حكتها السحب من صغر] أعطت عطاً قد علا عن كل مدراك
كبحر جود بدا بالفضل فى أمم [ولا عجيب فلا تعبأ بامساك]
[كذا المعالى كسته الفخر من قدم] سل المعالى فمن بالفخر أولاك
كسا المفاخر تعززا وجملها [وخاطبته بعشق أيها الزاكي]
[كلت أعاديه فى يوم الوغي وغدت] رقاً لديه فأضحي خير ملاك
كادت نفوس العدى تفنى لما نظرت [فى موضع الهتك بل في قيد أشراك]
[كم قد أزيلت ضروب الخطب في حرب] أبدت نجوم السما من كل أفلاك
كم من حوادث لما الآن قد ظهرت [قد جاءها بوشيج شر فتاك]

﴿ ٢٣ اللامية من البسيط مع التشطير ﴾

[لولا الهوي ماالتوى سقم على رجل] ولا استطاع عظيم الشوق للعلل
لولا الصبابة ما روح الفتى ذهبت [ولاجرى الدمع فى الآماق والمقل]
[ليل الغرام طويل تحته نجب] ترمى على كبدي بالبغي والثقل
لواعج الشوق فى أطباقها حجب [جلابة الذل للعشاق والوجل]
[للخل أشكو عذاب الوجد والهوى] وأنشد الشعر في أحداقها الكحل
لكى يفرج ما قد عز موقعه (فلم يجبنى بشيء مبرئ العلل)
(لعله بوسيع الصدر يمنحنى) حتى أنال شراب الراح فى نهل
لكن أراني بنص فاق عن ريب [وعداً بوصل رحيب غير منفصل]
[لم ياخليلي بطول الهجر تسقمنى] أني شربت كؤس الصد فى علل
لم لاترق فأنى الآن في كرب [وما برحت لغدرى غير مختذل]
[لم تدر أن مرامي في الهوي بطل] مصري اسم سما عن جده المثل

لم تدر أن غياني فى الوري فطن   (هو بن سعدي له قد ينتهي أملى)
[له الفضائل لاتحصى لدى أحد]   كانه بدر عز فى سما الدول
له المفاخر لا تنهى مدائحها   [كانه الفرد في الدنيا بلا مثل]
[له السماحة قدخصت ألست ترى]   عظيم طاعته فى سائر الملل
له المراحم قد عزت مطالعها   [رقى المعالي بتقوى الله والعمل]
[له الشجاعة في الاهوال قدظهرت]   وليس يدعا لجم الوصف في وجل
له البسالة فى كل الوري بهرت   [كانها غرة فى جبهة البطل]
[لبأسه أمست الايام جازعة]   والأمن أصبح فيه غير مرتحل
لطول ساعده الاعداء زاهلة   [والدهر أصبح يشكو شكوة الوجل]
(لقد أذل صعاب الحادثات وكم)   أعز فينا معالي الفضل فى حجل
له التقدم فى كل الامور وقد   (عن النزل عال العز والحلل)
(لواء شكر الى عليائك أرفعه)   طول البقاء بمدح غير منتقل
لك المفاخر قد تسمو على شرف   (يانور عصرى ويامن منتهى املي)

﴿ ٢٤ الميميه من الطويل مع التشطير ﴾

(مليكة حسن قد أتتنا بصارم)   لوقع واتلاف كوقع الغنائم
مزججة الاجفان قامت بفاتر   (لتحرس ورد الخد من قطف غانم)
(مهفهفة لاعطاف كالغصن تنثنى)   رقيقة خصر فى صفاء الباسم
مديمة أقداح المدام لعاشق   (وآيانها فى الحسن سبك القوائم)
(من الدر والياقوت باسم ثغرها)   وكشح لها يهزى بكل النواعم
مواقع فرسان التصابي يدلها   (بها اللحظ الاجفان حد الجوازم)
(ملكت قلوب العاشقين جميعهم)   فذابت لمرآك رقوم المعالم
مددت سهام الفتك نحو كلومهم   (وأورثتهم سقماً على كاس ساقم)

(مقاييس أهل العشق جزت حدودها)   وقمت على حفظ لدفع المظالم
مرادى وصالي والعذول مراقبي   (ولم أخش فى ذا الحب لومة لائم)
« مقيم على ذل الغرام كأنني »   غياث الورى كالسعد نجل الاكارم
ماديم على وقع النزال كأنني   (شجاع الهوى كالمصرى ليث الغنائم)
(مهيب ترنى فى حجور أفاضل)   ولم يخش فى مسراه بأس المناقم
مصان ترقى فى حصون أكاسر   (وشب على حب العلا والمكارم)
(مواهبه للعالمين كثيرة)   جليل علا قدراً عظيم المراحم
معاطفه في الخافقين جليلة   (وحن الى المعروف منذ التمائم)
(ماجد العطا اذ ليس ينسخ فضله)   وليس على بذل المعالي بنادم
محى سيفه كل الاعادي وكفه   (فللجود يصبو فوق صبوة حاتم)
[من الحزم ان لاقى النزيل تبسما]   ونادمه صفواً كصفو المنادم
مفيد لكل الطالبين ومانح   [وان جاء للاعداء كأس خوادم]
[مبيد العدا مفنى الليوث بسيفه]   مديم العطا للقاصدين القوادم
معيد العلا للطالبين فسادهم   [وقد ساد من أهل الوغى بالعزائم]
[متى تأته تلق العطايا بربعه]   وجود أياديه قريب لغانم
مديم علي بذل النضار لرائد   [ويحميك من شر العدا خير عاصم]

﴿ ٢٥ النونيه من الطويل مع التشطير ﴾

[نعوت الهوى للصب ذل مهين]   أهل في الهوي للصب دوماً سكون
نذير الهوى في العاشقين محكم   [وفي حكمه جور لدينا مبين]
[نشاير أهل العشق فى خطة الهوى]   ونرضى بذل والجنون فنون
نعاني غراما فى معاهد باسه   [ولو أنني جزت البحار بقين]
[نظن بأن الحب سهل مخاضه]   وليس بأرض المستهام حزون

تُريد بحب الغانيات تلذذاً … [ألسنا نري ان العشيق حزين]
[تهوّن نفساً فى الغرام برغبة] … ومنا لبعد الظاعنين أنين
تنوح على بعد الاحبة دائماً … [وناني بدمع والفؤاد رهين]
[تروم مماتاً يوم بعد محبنا] … ومنا النفوس بالفراق تهون
تلذ بنيران الصبابة في الحشى … [ولم نشك بالبلوى لواش يخون]
[نسير على التحقيق دوماً وقصداً] … سبيلا لمصريٍّ فنعم المصون
تريد اذا سارت عيون قلوبنا … [طريق ابن سعدي ذاك شهم معين]
[نقيٌّ تقيٌّ حاز فضلا وحكمة] … همام وللراجين حصن حصين
نزيه عفوف ذو عطاء وعزة … [زكي له الرأي السديد قرين]
[نبيه اذا نودي قريب اذا دعى] … صفوح اذا أوذي شجاع عرين
نبيل اذا صفا همام اذا سعي … [مجيب اذا روعي قوي متين]
[نفى كل آراء العداة بحزمه] … نخرت به في الخافقين حصون
نمى كل ضرغام ببائر سيفه … [وعزم له لم يشف منه طعين]
[ندي العطا كم قد حبا كل قاصد] … وما كفه بالبذل فيه ضنين
نصوح شفوق للنزيل مؤيد … [شجاع الورى بالسيف دوماً يهين]
[نما الجود من أيديه يوم أتي به] … وكل أتاه المدح وهو ثمين
نتيه اذا يوماً رأينا سخاءه … [كبحر روى الظمآن وهو سكون]
[نوافيك يامصرى بدر مدائح] … لديك بها دوماً تقر عيون
نجيء أيا سعدى بخير قصائد … [فأنت الى المشتاق دوماً ضمين]

﴿ ٢٦ الهائية من الكامل مع التشطير ﴾

[هيف بدا فى حسن مغناه] … في معدن التحسين مرباه
هز القوام على علا فنن … [والحسن أحسن سبك معناه]
[هام الفؤاد بورد وجنته] … والمبتلى بالحب يهواه

هبت لنا أرياح طلعته … [ياحبذا من لطف لقياه]
[هل للشجي الولهان ذي سقم] … وصل فان الوجد أفناه
هام العيون فهل له أبداً … [من غاية فى الوصل ترعاه]
[هب يوم وصل ياجميل الى] … مضنى الهوي فالشوق أرداه
هل منكموا عطفاً يكون على … [دنف غدا والحب أضناه]
[هيجت قلب الصب من وله] … بالوصال جد فى الوصل محياه
هول الهوي أوري بمهجته … [نار الغرام اليوم ماواه]
[هيمته أو لم تخفه اذا] … يشكو الى السعدي بلواه
هل ياترى تبدى الجفاء اذا … « أبدى الي المصريّ شكواه »
(هذا الذي قد صار فى زمني) … حصناً لنا والعدل يرضاه
هـذا الذي قد صار من عدد … (شهما لبوث الغاب تخشاه)
[هذا الذي فاق الندى أوما] … ترنو مجارى سحب يمناه
هذا الذى عم الأنام أما … (تدرى بأن الله أعطاه)
[هو بحر جود للورى أمداً] … فاق البحار بيم أسداه
هو كنز عز فى الورى أبداً … [ماضن يوما غيث إعطاه]
[هو ملجأ للقاصدين له] … حصن حصين فيه إقراه
هو مأمن للخائفين له … [جاه رفيع فوق علياه]
(هم الزمان به يزول فلا) … ترهب فلست الآن تخشاه
هـول النزيل به يروح فلا … (تعجب فذا من حسن تقواه)
(هيهات ان كان السحاب له) … يمنى لجدواه كيمناه
هيهات ان كان البحار لها … (فضل كفضل مثل مجراه)

﴿ ٢٧ الواويه بغير تشطير ﴾

وحسنك ياخلي بغيرك لاأهوى … واني على عهد الوداد ولو تغوى

وروحي فداه فاحكم كيف تشتهي … وان شئت تعذيبي فعذب كما تهوى
وصالا أنلني لاتبح فيك قصتي … فوصلك ياخلي هو الغاية القصوى
ولمت بنار الحب من فرط ظرفه … ولكن كتمت السر بالوجد والبلوى
وكم فيك قد ذقت الصبابة والجوى … وقلبك لم يرحم ولم يحبنا عفوا
وفيتك يوم الصد من دمع مقلتي … بحاراً كجود المصري ذي الفضل والتقوى
وقايتنا من شر باغ ومبغض … همام له تسعى الخلائق للشكوى
وصول الي الخيرات من بذل ماله … مغيث معين من الى حصنه ألوي
وجيه ضحوك في وجوه أكابر … قطوع الى الأعداء لم يخبهم صفوا
وفيه خصال بالكمال تزينت … رعايته للقوم تغني لدى الاطوي
وفيه نعوت بالجمال تكملت … بشاشته تنبي عن السر والدعوي
وحيد ببذل المال في كل حالة … فليس له ند بعيد من الاقوى
ودود فريد فى نداه ولا تقل … شريك الندى حيث القلوب به تروى
ولم يخش لوماً فى العدالة دائماً … ونار لقاه كم عداه بها تكوى
ولوع بحب الخير من حالة الصبا … الي الخير للمحسوب كم يسرع الخطوى
ورب العلا أعطاه فضلا ونعمة … كريم فكم عمن جنى يمنح العفوا
وأولاه حلماً فى الحياة وعفة … وزينه فى الدهر بالعلم والتقوى

﴿ ٢٨ اللام ألف بغير تشطير ﴾

لازلت أجعل للهوى قبلا … نحو الفؤاد ولا أرى مللا
لأبيح عرضي في الغرام عسى … بوصاله يأتي كما بخلا
لأكابدن مع الهوى شغفاً … لا ابتغي فى حسنه بدلا
لام العذول وقال لي سفهاً … قدصرت من ذل الهوى وجلا
لاطيب لى بصدوده عجباً … صبري فنى والجسم قد نحلا
لاينتهي ذا الحب مني ان … لم أشك للمصري ما فعلا

لاتسألن عن فضله فقـ … ـيم النيرين جنابه جعلا
لاتسألن عن الشجاعة كم … عند الخطوب علابها وجلا
لاقا العداة لدى الوغى قصبا … بوشيجه ورقابهم عدلا
لاغرو انك في العلا بطل … تخشاك أسد لو أتت عملا
لازلت ترقى فى علا رتب … اسما المعالى والحسود خلا
لازلت تشرف في الورى أمداً … فلك التقدم والعلا حصلا

﴿ ٢٩ اليائيه بغير تشطير ﴾

ياحداة السرى بحث المطي … عرجوا نحو بغيتي فى العشي
يمموا نحو حيها ثم لبوا … بوصال لعلها قد تحيي
ياسليمى صلي محباً سقيما … وامنحيه بريقك السكري
يارقيقة الخصر رق لحالي … لاتجوري تدللا كالصبي
ياشبيهة البدر فى نور خد … ارحمي اليوم قلب صب شجي
ياعذولي شفاء سقمي تبدى … فالشفا قد أتى لنا من تقي
يم فضل كثير جود وحلم … ذاك مصري جواد كف ندي
يحفظ الناس من مجاع وقحط … فهو خصب قد فاق كل سخي
يفقد الجور فى الزمان ويفني … كل ظلم بعدله الكسروي
يا ابن سعدي أيا كثير المزايا … في علا دم بفضلك الحاتمي

زارني صديقي الوجيه مصطفى بك أبو حسين فارتجلت له هذه القصيدة وهي

ان الفضيلة فى الزمان تراد … حيث العلاء لربها ينقاد
والمرء فى دنياه مثل سلوكه … ومقامه من سيره مصطاد
والحر من يرعي الوداد ويبتغي … حفظ الوداد وبالوفا معتاد
من يصنع المعروف يسمو قدره … ويجله أهل التقى الامجاد
تنبيك عن أصل الكريم فعاله … وكذلك الاقران والانداد

ومن اصطفى صنع الجميل تجارة　　كابي حسين حفه الاسعاد
هو مصطفى ذو الفضل فى أيامنا　　فهو الهمام الفاضل الجواد
حسن المعانى من بلاغة قوله　　كالشهد من تكراره يزداد
رب الفصاحة فاضل من فاضل　　وكانه لذوي الكمال عماد
كالليث يخشي بطشه أعداؤه　　كالظبي تهوى لطفه القصاد
وبالاختصار ففضله فى عصرنا　　شهدت به الاحباب والحساد
لازال في [كفر الدوار] مبجلا　　ويؤم ساحة مجده الوراد

لي صديق من أعيان وأدباء مدينة جرجا قد ابتلي بحب فتى سوري له فى دولة الجمال حظ الرئاسه • وفى وادي التيه والدلال مهبط النفاسه • واتفق ان الفتى رحل الى وطنه • تاركا محبه يتقلب بين جمرات غرامه وشجنه • فضمني والصديق وبعض الادباء • مجلس أنس وصفاء • فأخذ الصديق يشرح لنا حاله • ويوضح لنا ماجرى له • فصار الكل ينصحونه ويحاولون تخفيف آلامه • وهو لم يزل متمسكا بزيل الشوق وحبل غرامه • فعذرته وشفقت عليه • وأطلقت عنان الغزل من الشعر تسلية اليه وقلت مرتجلا

لنار الشوق آيات تسامت　　وأذكي جمرها بدر نديم
ومن عجبي حرقت بنار شوقي　　ولكن قلبيَ المضنى (سليم)

(وقلت)

وامزج الخمر باللما يانديمي　　واسقنى فأرى شفائى وأحكي
فاللما قيل إنه للصب يشفي　　والسلاف للعقل قالوا يذكي

(تم)

وكي لتيد عروضه سه بيقيني يا ايها الصحب هات وقع

ناها لي لبناني انه شرودها ومه فشره داعية بصحيح

انهمه [illegible] [illegible] ايه عليل بالكار جبريكم